

## أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة الصحيحة وما يضادها (6)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى في العقيدة الصحيحة وما يضادها ونواقض الاسلام - [00:00:00](#)

قال الازاعي رحمه الله سئل الزهري ومكحول عن ايات الصفات فقال امروها كما جاءت وقال الوليد بن مسلم رحمه الله سئل ما لك والازاعي والليث ابن سعد وسفيان الثوري رحمهم الله عن الاخبار الواردة في الصفات فقال - [00:00:16](#)

جميعا امروها كما جاءت بلا كيف وقال الازاعي رحمه الله كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله سبحانه على عرشه ونؤمن بما ورد في السنة من الصفات ولما سئل ربيعة بن ابي عبد الرحمن شيخ مالك رحمه الله رحمة الله عليهما عن الاستواء قال الاستواء غير - [00:00:34](#)

مجهول والكيف غير معقول. ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ المبين. وعلينا التصديق ولما سئل الامام مالك رحمه الله عن ذلك قال الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب. والسؤال عنه بدعة. ثم - [00:01:00](#)

فقال للسائل ما اراك الا رجل سوء وامر به فاخرج. وروي هذا المعنى عن ام المؤمنين امي سلمة رضي الله عنها وقال الامام ابو عبدالرحمن عبد الله بن المبارك رحمه الله رحمة الله عليه. نعرف ربنا سبحانه بانه فوق سماواته على - [00:01:19](#)

عرشه بائن من خلقه وكلام الائمة في هذا الباب كثير جدا لا يمكن نقله في هذه المحاضرة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله هذا المجلس - [00:01:42](#)

السادس في مدارس العقيدة الصحيحة وبيان ما يضادها لشيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله والكلام ها هنا في تنمة ما سبق فيما يتعلق في مذهب السلف الصالح في صفات الله - [00:01:59](#)

فانه قال ان مذهبهم كما نقله ابو الحسن الاشعري في المقالات اصحاب الحديث واهل السنة ثم ذكر كلام الازاعي وهو ابو عمرو الازاعي من كبار التابعين قال سئل الزهري محمد بن مسلم - [00:02:21](#)

بن شهاب الزهري من كبار التابعين ومكحول وهو مكحول الدمشقي من اصحاب ابن عباس رضي الله عنهما عن ايات الصفات وقال امروها كما جاءت لا تتدخلوا فيها بكيف ولا ولا بتفسيرات كتفسيرات اهل التعطيل او اهل التأويل - [00:02:47](#)

كما جاءت ايمان بالفاظها ومعانيها وتفويض بالعلم بكيفياتها الى الله سبحانه وتعالى معنى امروها كما جاءت اي بلا تكييف ولا بحث في الكيفية وقال الوليد بن مسلم رحمه الله سئل ما لك الامام ما لك بن انس الاصبحي امام دار الهجرة - [00:03:18](#)

وسئل الازاعي وسئل الليث وهو ابن سعد كان له مذهب متبوعا كما الازاعي كان له مذهب فقهي متبوع واندثرت مذهبهما وسفيان الثوري امام اهل الحديث واول من اطلق عليه امير المؤمنين في الحديث - [00:03:51](#)

عن الاخبار الواردة في الصفات حيث الاحاديث النبوية قال قالوا جميعا امروها كما جاءت بلا كيف اذا ما معنى امروها كما جاءت اي بلا البحث عن كيفياتها والتفسير في كيفية الصفة - [00:04:14](#)

وفي الخوض في حقائقها وهذا معنى من ما جاء عن بعضهم امروها كما جاءت بلا تفسير بلا تفسير يبحث في حقائقها وكيفياتها لا في معانيها فان المعنى قد يراد به الحقيقة فلا يبحث فيه - [00:04:35](#)

والمعنى يراد به المفهوم فهذا الذي نبخته كما يأتي في كلامهم الذي يفسر بعضه بعضا اذا تمر نصوص الصفات في الكتاب والسنة كما جاءت عن الله عز وجل على مراد الله. وكما جاءت عن رسوله صلى الله عليه وسلم على مراده - [00:04:57](#)

نمرها كما جاءت بلا كيف اي لا نبحت في كيفياتها قال الازاعي كنا والتابعون اذا هو من التابعين متوافرون معنا متوافرون اي

متفقون يأتي السائل لاحق يتبع السابق ان نقول ان الله سبحانه على عرشه - [00:05:20](#)

على ان يرتفع على عرشه مستويا عليه ونؤمن بما ورد في السنة من الصفات لا نردها ولا نعطلها ولا نبحت في كيفياتها وانما نؤمن بها

على كما جاءت بان الله - [00:05:46](#)

يضحك ويغضب ويرضى ويسمع ويبصر يكلم من شاء وان الله له سمع وله بصر وله يدان وله قدم وله ساق نؤمن بهذه الصفات التي

ثبتت في السنة من غير في كيفياتها - [00:06:07](#)

هذا معنى كلام هؤلاء الائمة من السلف آ الازاعي وغيره قال ولما سئل ربيعة بن ابي عبد الرحمن يقال له ربيعة ابن فروخ ويسمى

بربيعة الرأي وهو الذي تربى في حجر - [00:06:26](#)

في بيت النبوة عند ام سلمة كان شيخا للامام مالك ابن انس رحمة الله عليهما اي على ربيعة وعلى شيخه سئل عن الاستواء استواء

الله على العرش فقال الاستواء غير مجهول - [00:06:48](#)

وش معنى غير مجهول يعني معلوم والكيف غير معقول اي لا تستطيع عقولنا ولا مداركنا ان تستوعبه ومن الله الرسالة وعلى الرسول

البلاغ المبين وعلينا التصديق الوحي من الله الذي هو الرسالة - [00:07:05](#)

والرسول سواء كان من الملائكة وهو جبريل او من البشر. وهو فينا وعلينا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عليه البلاغ المبين ان يبلغ

هذه الرسالة هذا الوحي ما الواجب علينا نحن - [00:07:32](#)

البشر المتعبدون بذلك ان نصدق ما جاءنا عن الله وعن رسوله اخبار الصفات من الغيب والغيب باب التصديق والاذعان والتسليم

والاستسلام ومثل هذا ما جاء لما دخل رجل على الامام مالك وقد - [00:07:49](#)

رفعت المتجهمه رؤوسها بانكار الصفات والبحث عن كيفيات كما عند اهل التمثيل والتشبيه جاء عن الامام مالك من وجوه كثيرة انه

دخل عليه رجل وهو في المدينة في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام. فقال يا ابا عبد الله - [00:08:15](#)

الرحمن على العرش استوى كيف استوى هذا السائل سأل عن ماذا عن معنى الاستواء وعن كيفيته عن كيفية الاستواء كيف استوى

فاطرق الامام مالك برأسه بدأ يتصبب عرقا حتى غشي عليه - [00:08:44](#)

فلما افاق رفع رأسه لان هذا السؤال خطير وسؤال فظيع وسؤال قال الامام مالك الاستواء معلوم نعلم معناه كما خاطبنا الله به لان

الله ذكر الاستواء في القرآن في كم - [00:09:14](#)

سبع مواضع يا الله على عرشه الموضع الثامن استواء الله الى السماء وهي دخان ذكر الله الاستواء وهي سبع مواضع وش هي ذكر الله

الاستواء في سبع مواضع من القرآن اين هي - [00:09:42](#)

مرت علينا لكن نسيتموا الرحمن على العرش استوى. في الاعراف ها قبل طه الرعد ها طه وفي يونس وفي طه وفي الفرقان وفي الف

لام ميم تنزيل وفي الحديث في المواضع الستة ثم استوى على العرش - [00:10:05](#)

الموضع السابع في طه الرحمن على العرش استوى وقال ما لك الاستواء معلوم. نعلم معناه وش معناه؟ علو وارتفاع وصعود واستقرار

كما قال ابن القيم ولهم اي للسلف عليها عبارات اربع قد حصلت للفارس الطعان وهي استقر وقد علا وكذلك ارتفع - [00:10:36](#)

ما فيه من نكران وكذا قد صعد الذي هو رابع وابو عبيدة صاحب الشيباني يختار هذا القول في تفسيره ادرى من الجهمي بالقرآن

قال والكيف مجهول كيفية الاستواء لا نعلمها مجهولة لنا - [00:11:06](#)

لان لا نعلم كيفية ذاته فلا نعلم كيفيات صفاته كما قال شيخه الكيف غير معقول لنا والايमान به واجب اي بالاستواء. لان الله ذكره

وصفا له سبع مواضع القرآن استواء الله على العرش - [00:11:29](#)

وذكره النبي في مواضع كثيرة والسؤال عنه بدعة. السؤال عن الكيفية بدعة هذا من من بدع المتأخرين وتكلفهم وتعمقهم المنهي عنه

وما اراك الا رجل سوء في رواية وما اراك الا مبتدع - [00:11:52](#)

فامر به فاخرج تعزيرا له. من اين اخرج من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا المعنى يقول الشيخ يروى عن من؟ عن ام

المؤمنين ام سلمة التي ربي وترى ربعة الرأي ربعة ابن فروخ في بيتها - [00:12:18](#)

لكن الحديث المروي عن ام سلمة في هذا فيه مقال قال الامام ابو عبدالرحمن عبد الله ابن المبارك رحمة الله عليه نعرف ربنا سبحانه بانه فوق سماواته على عرشه اي ان الله في العلو - [00:12:40](#)

والعلو من صفات ذاته على عرشه لما استوى الله عليه اي علا عليه بعد خلق سماواته كائن من خلقه كائن اي مفاصل ليس حالا للخلق وانما منفصل عنهم في بيروت العلو - [00:13:04](#)

يقول الشيخ وكلام الائمة في هذا الباب كثير جدا ائمة من السلف من التابعين كبارهم وواسطهم وصغارهم ومن بعدهم لا يمكن نقله في هذه المحاضرة اي محاضرة العقيدة الصحيحة اصلها محاضرة القاها شيخنا - [00:13:29](#)

اعتنى بها فصارت فيه هذه الرسالة الذائعة الصيتة التي فيها اعتقاد وصفات الله جل وعلا مقسم باعتبار الادلة الى نوعين الى صفات خبرية دل عليها الخبر من القرآن والسنة لانها غيب لا وسيلة لنا اليه الا من طريق الوحي - [00:13:57](#)

الكتاب والسنة وتسمى والنوع الثاني الصفات العقلية دل عليها مع الخبر العقل مثلا حياة الله دل عليها الخبر ودل عليها العقل كيف يدبر هذا التدبير من ليس من ليس حيا - [00:14:29](#)

قدرته جل وعلا دل عليها العقل والخبر وتقسم الصفات باعتبار اخر وهو باعتبار التعلق فهي صفات ذاتية النوع الاول صفات ذاتية متعلقة بذات الله اذى وايدا لا تنفك عن الله - [00:14:50](#)

كعلمه وعلوه وحياته وسمعه وبصره ووجهه. هاي صفات ذاتية والنوع الثاني صفات فعلية متعلقة بمشبهة الله وارادته استوائه على العرش ومجيئه وغضبه وفرحه رمضان اقوال السلف كما قال الشيخ ومن اراد الوقوف على كثير من ذلك - [00:15:13](#)

هاي الاثار الواردة عن السلف فليراجع ما كتبه علماء السنة في هذا الباب احالكم شيخنا على مليء وفي الحديث من احيل على مليء فليحتم مثل ماذا يا ابن باز؟ مثل كتاب السنة لعبدالله بن الامام احمد - [00:15:45](#)

وهو مطبوع في مجلدين مليء بمثل هذه الاثار ثانيا كتاب التوحيد للامام الجليل محمد بن خزيمة يلقب بامام الائمة ابي بكر محمد بن خزيمة النيسابوري لماذا لقب ابن خزيمة بامام الائمة - [00:16:07](#)

ليه يا ترى له كتاب اسمه التوحيد واثبات صفات الرب مطبوع في مجلدين ايضا لقب بامام الائمة لانه يروي اسانيد في طبقة شيوخه شيوخ فيها شيوخ البخاري ومسلم وابي داود - [00:16:31](#)

والنسائي وامثالهم ومثل كتاب السنة لابي القاسم الا لكاء الطبري. توفي عام اربع مئة واحد عش مطبوع باسم الان شرح اعتقادي اهل السنة والجماعة مطبوع في خمس مجلدات لابي القاسم هبة الله الا نكائي - [00:16:51](#)

هذا المرجع الثالث ومثل كتاب السنة لابي بكر ابن ابي عاصم النبيل فيه حول الف وتسع مئة حديث اثر وابن ابي عاصم توفي عام مئتين وسبعة وثمانين وشيوخه فيها شيوخ الامام مسلم - [00:17:14](#)

المرجع الخامس وجواب شيخ الاسلام ابن تيمية لاهل حماة يسمى بالحموية الكبرى يسمى بالمسألة الحموية او الحموية الكبرى وهو جواب عظيم الفائدة عظيم كثير الفائدة قد اوضح فيه رحمه الله اي ابن تيمية عقيدة اهل السنة - [00:17:37](#)

ونقل فيها الكثير من كلامهم والادلة الشرعية والعقلية على صحة ما قاله اهل السنة وبطلان ما قاله خصومهم هذي في رسالته الحموية تسمى بالحموية الكبرى. لان هناك الحموية الصغرى نقل فيها شيخ الاسلام جملة من اقوال هؤلاء - [00:18:01](#)

من السلف ومن بعدهم المرجع اه السادس ولا السابع السادس وكذلك وهكذا رسالته الموسومة بالتدميرية قد بسط فيها المقام وبين فيها عقيدة اهل السنة بادلتهما العقلية والعقلية والرد على المخالفين بما يظهر الحق ويدمغ الباطل لكل من نظر في ذلك من اهل العلم - [00:18:25](#)

بقصد صالح ورغبة في معرفة الحق اشار الى التدميرية وسميت بالتدميرية لان الذي سألتها شيخ الاسلام احد اصحابه من اهل تدمر ان يكتب له جوابا تمييز مذهب اهل السنة من مذاهب اهل الاهواء في الصفات - [00:18:56](#)

فكتب هذه الرسالة التي سميت بالتدميرية مضمونها كما ذكر الشيخ فيها بيان الحق في باب الصفات ودمغ الباطل لمن نظر فيها لكن

بشرط ان يكون نظره بقصد صالح ورغبة في ان يعرف الحق لا ان يكابر او يعاند - [00:19:21](#)

او يتتبع الاغلاط والزلات وكل من خالف اهل السنة فيما اعتقدوه في باب الاسماء والصفات فانه يقع ولا بد في مخالفة الادلة النقلية اي من الوحي والعقلية دل عليها العقل الواضح الصريح مع التناقض الواضح في كل ما يثبته ينفيه - [00:19:42](#)

شيخ الاسلام في التدميرية بناها اولا على معرفة المذهب الحق وتمييزه من مذاهب اهل الاهواء على دركاتهم ويتبين هذا كما يقول الشيخ في اصلين شريفيين ومثليين مضرويين وبخاتمة جامعة اشتملت على - [00:20:07](#)

سبع او ست قواعد هذا هو مضمون القسم الاول من التدميرية احالكم الشيخ على هذه الكتب وعلى غيرها لمن اراد الوقوف على كلام اهل السنة في باب الاسماء والصفات من العقيدة - [00:20:31](#)

هل تقولون الاحالة ولا ما تقبلونها؟ ها يقبلونها نعم. من اراد التوسع ومعرفة النقول فليراجع هذه المظان وغيرها نقف عند هذا الموضع ونسأل الله الجميع العلم النافع والعمل الصالح - [00:20:52](#)